الرجوف والقاصمة الزحوف فتزيغ قلوب بعد استقامة و
يضل رجال بعد سلامة وتختلف الأهواء عند هجومها و
تلتبس الآراء عند نجومها من أشرف لها قصمته ومن سعى
فيها حطمته يتكادمون فيها تكادم الحمر في العانة قد اضطرب
معقود الحبل وعمي وجه الأمر تغيض فيها الحكمة وتنطق
فيها الظلمة وتدق أهل البدو بمسحلها وترضهم بكلكلها
يضيع في غبارها الوحدان ويهلك في طريقها الركبان
ترد بمر القضاء وتحلب عبيط الدماء وتثلم منار الدين وتنقض
عقد اليقين يهرب منها الأكياس ويدبرها الأرجاس
مرعاد مبراق كاشفة عن ساق تقطع فيها الأرحام و
يفارق عليها الإسلام بريها سقيم وظاعنها مقيم **منها**
بين قتيل مطلول وخائف مستجير يختلون بعقد الأيمان و
بغرور الإيمان فلا تكونوا أنصاب الفتن وأعلام البدع
والزموا ما عقد عليه حبل الجماعة وبنيت عليه أركان الطاعة
واقدموا على الله مظلومين ولا تقدموا عليه ظالمين واتقوا
مدارج الشيطان ومهابط العدوان ولا تدخلوا بطونكم لعق الحرام
فإنكم بعين من حرم عليكم المعصية وسهل لكم سبيل

الطاعة

الطاعة **ومن خطبة له صلى الله عليه** الحمد لله الدال
على وجوده بخلقه وبمحدث خلقه على أزليته وباشتباههم على أن لا
شبه له لا تستلمه المشاعر ولا تحجبه السواتر لافتراق الصانع والمصنوع
والحاد والمحدود والرب والمربوب الأحد لا بتأويل عدد والخالق
لا بمعنى حركة ونصب والسميع لا بأداة والبصير لا بتفريق
آلة والشاهد لا بمماسة والبائن لا بتراخي مسافة والظاهر لا برؤية
والباطن لا بلطافة بان من الأشياء بالقهر لها والقدرة عليها وبانت
الأشياء منه بالخضوع له والرجوع إليه من وصفه فقد حده
ومن حده فقد عده ومن عده فقد أبطل أزله ومن قال كيف
فقد استوصفه ومن قال أين فقد حيزه عالم إذ لا معلوم ورب إذ لا
مقدور **منها** قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل
مائل واستبدل الله بقوم قوما وبيوم يوما وانتظرنا الغير انتظار
المجدب المطر وإنما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على
عباده لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من
أنكرهم وأنكروه إن الله خصكم بالإسلام واستخلصكم
له وذلك لأنه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفى الله منهجه
وبين حججه من ظاهر علم وباطن حكم لا تفنى غرائبه ولا تنقضي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)